

الليلة .. الليلة يا حزينه العينين ، ازدهر الصبار  
فوق قبرنا القديم ازدهرت شجيرة الصبار  
أضفت على بقاينا ظلالها السوداء  
كأنما لم يكفها أنا غدونا غرباء  
وأنها تمتص مما نزلت أرواحنا  
فنصبت جذوعها من فوقنا صلبان  
تكسو بها موتى بلا أكفان

\* \* \*

الليلة .. الليلة يا حبيبتى  
كانت مع السحب عيوني  
وأنا خلف جداري جثة يسجنها جدار  
أكبر مما تبصرين أنت يا حزينه العينين  
حالك الظلمة .. حالك النهار  
يدفننا .. يحفر قبرنا في كل يوم مرتين  
ونحن بعض جثتين ..  
ليس على وجهيهما ، الا ابتسامه احتقار

\* \* \*

وشهقة احتضار  
الليلة الدموع .. الليلة الندم  
مليون زهرة ، تسحقها قدم  
وجه قتيل يبتسم  
شمس تحيض دم  
أختلط العذاب بالسأم  
القيد في الشفاه ، والسياط في الجباه  
احترقت ستائر الاله  
حتى أنائي الازلي شاه  
أنائي المقدس انحطم  
.. يا لفظاعة الالم ..

## ليلة السبت الحزين

محمد الفيتوري

الخرطوم